

خلاصة عبقات الأنوار

[104] سمعت سعد بن مالك - وقال له رجل: ان عليا يقع فيك أنك تخلفت عنه - فقال سعد: والله انه لرأي رأيته، وأخطأ رأيي، ان علي بن أبي طالب أعطي ثلاثا، لان أكون أعطيت احداهن أحب الي من الدنيا وما فيها، لقد قال رسول الله ﷺ " ص " يوم غدير خم - بعد حمد الله والثناء عليه -: هل تعلمون أنني أولى بالمؤمنين ؟ قلنا: نعم، قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، وال من والاه وعاد من عاداه. وجئ به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر فقال: يا رسول الله ﷺ اني أرمد، فتفل في عيني ودعا له، فلم يرمد حتى قتل، وفتح عليه خيبر، وأخرج رسول الله ﷺ " ص " عمه العباس وغيره من المسجد فقال له العباس: تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن عليا ؟ فقال: ما أنا أخرجتكم وأسكنته، ولكن الله ﷻ أخرجكم وأسكنه " 1. ترجمته: 1 - السمعاني: " أبو زكريا يحيى بن محمد... الغبري البغياني، مولى أبي خرقاء السلمى، من أهل نيسابور، كان أديبا فاضلا، عارفا بالتفسير واللغة، وكان أبو علي الحافظ يقول: الناس يتعجبون من حفظنا لهذه الاسانيد، وأبو زكريا الغبري حفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شئ منها لعجزنا عنه، وما أعلم أنني رأيت مثله... توفي أبو زكريا في شوال سنة 344، وهو ابن ست وسبعين سنة " 2. _____ (1 المستدرك 3 / 116 - 117. 2) الانساب - البغياني. _____